بعد فوز فيلم (بين الجدران) بالسعفة الذهبية

اختتام مهرجان كان فرنسياً

فاز فيلم "انتر ليه مور" (بين الجدران) للفرنسي لوران كانتيه الاحد بالسعفة الذهبية للدورة الحادية والستين لمهرجان كان التي لم تحصل عليها فرنسا منذ ٢١ عاما، كما اعلن رئيس لجنة التحكيم الممثل والمخرج الاميركي شون بين.وتلقى لوران كانتيه بتأثر شديد الجائزة محاطا بعدد من الشباب الذين شاركوا في الفيلم فيما وقف الحاضرون مصفقين له.وكان آخر فيلم فرنسي فاز بالسعفة الذهبية "سو لو سولاي دو ساتان" (تحت شمس الشيطان) للمخرج موريس بيالا عام ,١٩٨٧وقال كانتيه "كان المطلوب ان يكون الفيلم على صورة المجتمع باسره، ان يكون متعددا وغنيا ومتشعبا. كان ينبغي ان تكون هناك احتكاكات لم يسع الفيلم الى ازالتها".

واوضح شون بين انه كان هناك "اجماع" في هيئة التحكيم بشأن السعفة الذهبية التي تكافئ "فيلما مذهلا فعلا".ويروي هذا الفيلم الطويل الخامس للمخرج الفرنسي الحياة اليومية في صف باحدى المدارس الباريسية حيث يسعى استاذ شاب في اللغة الفرنسية جاهدا لتلقين تلاميذه لغة مختلفة عن تلك التي يستخدمونها في مراسلاتهم الالكترونية.

وقال المخرج انه يصور في فيلمه المدرسة "ليس كما ينبغي ان تكون بل كما هي اليوم". والفيلم وهو بين الوثائقي والتخيلي ولم يكشف عنه سوى عشية المسابقة مستلهم من كتاب يحمل الاسم نفسه كتبه الاستاذ فرنسوا بيغودو بطل الفيلم، وقد لقي استحسانا كبيرا وترك اثرا كبيرا في نفوس النقاد من فرنسيين ودوليين.

وبرز كانتيه (٤٦ عاما) عام ١٩٩٩ من خلال فيلم اول كان له وقع كبير بعنوان "موارد بشرية" وهو يعرض بشكل مقلق واقع عالم العمل وحصل على جائزتي اوسكار. ومنحت الجائزة الكبرى لمهرجان كان، ثاني جائزة بعد السعفة الذهبية، الى الايطالي ماتيو غاروني عن فيلمه "غوموورا" الذي يرسم صورة حادة للمافيا في كالابريا.

وفي غياب غاروني، تسلم الجائزة بطل الفيلم توني سيرفيو المشارك ايضا في الفيلم الايطالي الاخر "ايل ديفو" الذي نال جائزة لجنة التحكيم.

وفاز الممثل الاميركي البرتغالي الاصل بينيسيو ديل تورو بجائزة افضل ممثل عن دوره في "تشي" لستيفن سودربرغ الذي يؤدي فيه دور الثائر البوليفي ارنستو تشي غيفارا.

اما جائزة افضل ممثلة، فقدمت بشكل مفاجئ الى البرازيلية ساندرا كورفيلوني عن اول دور لها في السينما "لينها دو باش" للمخرجين والتر ساليس ودانييلا توماس والذي تجسد فيه شخصية ربة اسرة.وقدمت جائزة السيناريو الى البلجيكيين جان بيار ولوك داردين عن فيلمهما "صمت لورنا". وعلق جان بيار داردين لدى تلقيه الجائزة "شكرا لشقيقي وللجنة التحكيم"، بعدما شكر شقيقه لوك "الفريق الفني" للفيلم.وفاز فيلم "هانغر" (الجوع) اخراج البريطاني ستيف ماكوين بجائزة الكاميرا الذهبية لافضل فيلم جديد وهو يروي قصة السجين الايرلندي الشمالي بوبي ساندز الذي قضى بعد اضراب عن الطعام دام ٦٦ يوما.واخيرا تلقت كل من الممثلة الفرنسية كاترين دونوف والممثل والمخرج الاميركي كلينت ايستوود جائزة خاصة لمهرجان كان تتويجا لمسيرتهما الفنية.

وفيما يلي قائمة الافلام الفائزة بجوائز الدورة الحادية والستين لمهرجان كان السينمائي التي اعلنت مساء الاحد.

السفعة الذهبية: "انتر ليه مور" (بين الجدران) للفرنسي لوران كانتيه.

الجائزة الكبرى: "غوموورا" للايطالي ماتيو غاروني.

جائزة لجنة التحكيم: "ايل ديفو" للايطالي باولو سورينتيو.

افضل ممثلة: البرازيلية ساندرا كورفيلوني عن "لينها دي باش".

افضل ممثل: الاميركي بنيسيو ديل تورو عن "تشي".

افضل اخراج: "القرود الثلاثة" للتركي نوري بيلج جيلان.

افضل سيناريو: "صمت لورنا" للبلجيكيين جان بيار ولوك داردين.

الكاميرا الذهبية لافضل فيلم قصير: "ميغاترون" للروماني ماريان كريسان.

الكاميرا الذهبية: "هانغر" (الجوع) للبريطاني ستيف ماكوين.

كما منح المهرجان جائزة خاصة لكل من النجمة الفرنسية كاترين دونوف والنجم والمخرج الاميركي كلينت ايستوود تقديرا لمسيرتهما الفنية.

نجوم في الذاكرة

جيمس دين .. الظاهرة التي الهمت الشباب

علي عبد الامير محمد

لم يكن لموته المأساوي بسن الرابعة والعشرين القدرة على ان يمحو ذكراه من مخيلة العالم والذي لايزال يحتفظ بصورة رائعة لادائه الهادئ والرصين ماجعله واحدا من افضل الممثلين على مدار تاريخ السينما العالمية ،فمن خلال تجسيده المذهل والمدهش لبطولة ثلاثة افلام روائية هي (شرقي عدن،ثائر بلا سبب،عملاق) ،اصبح جميس دين متربعاً على قمة النجاح الكبير ،وأضحى ملهما للشباب الامريكي المتململ والمضطرب في حقبة الخمسينيات من القرن الماضي ،بل وناطقا بأسمه كما لم يفعل احد من قبله .في الشخصيات الثلاث التي لعبها نجد صفة مشتركة تتمثل في كل منها -برغم الاختلافات- هي نزعة التمرد والتغيير ،القلق والاضطراب،وسواء كانت بتأثيراتها ايجابية او سلبية بالناتج العام لمجمل صورة الشخصية .

بفلمه الاول شرقي عدن يؤدي دور (كال تراسك)العنيف والذي يتنافس مع اخيه للفوز بحب ابيه الصارم ،ولكن بأسلوب التمرد والقوة ،وهو ماجعله يفشل في ان يحوز على مبتغاه ،والفيلم مأخوذ عن راوية للكاتب الكبير جون شتاينباك . بينما يمثل في ثائر بلا سبب شخصية (جيم ستارك)-الولد السئ من العائلة المحترمة كما يصفه ملصق الفيلم- المليء بالقلق المشوب بأحساس الذنب والابن لاب مسيطر عليه من قبل زوجته،يتمرد على واقعه ويشكل عائلة بديلة مع صديقته جودي (نتالي وود)وصديقه بلاتو(سال مينيو) ،ثم وفي تصرف نزق لسلوكيات شباب يبحث عن هوية بعد ان فقد لغة الحوار مع جيل الكبار يموت بحادثة مأساوية اثناء تجربته لسيارة(رمز لما اسلفنا)،هكذا بلا سبب وفي فلم عملاق محطته الاخيرة يؤدي دور (جيت رنك) عامل المزرعة الشاب القوي،العنيف،الطموح لان يصبح غنياً جداً ،غاضبا دائما ،قلقا،وهو فاتن بشكله وعقليته التجارية عندما ينجح في استخراج النفط من مزرعته فيصبح ثريا ،الفيلم مستند على رواية شهيرة للمؤلفة ادينا فيربر ،ويقدم صورة لولاية تكساس وهي تنتقل من حالها الزراعي الى اخر صناعي مع اكتشاف حقول البترول فيها، شارك دين البطولة اليزابث تايلور و روك هدسون. لم يكن تفرده بنوعية الشخصيات التي اداها فقط بل بالتمثيل المفعم بالاحاسيس والاسلوب الجديد الذي قدم به صورته الشخصية ممثلاً متمكناً من أدواته برغم سنه الصغيرة وخبرته القليلة وهو دليل على حجم الموهبة التي كان يحملها، وبهذا السياق يقول ايليا كازان مخرج فلم شرقي عدن في مذكراته (لم يكن جميس دين مدرباً بما فيه الكفاية لمهنة التمثيل الشاقة ولكن ابداعه تأتى من موهبته الفطرية العالية وأحاسيسه الواضحة على محياه) وهو امر دفع الكاتب شتاينباك لان يصاب بالدهشة عندما قدمه اليه كازان بعد اختياره دور كال تراسك لانه كان تجسيدا حقيقيا للشخصية حتى قبل ان يؤديها. شكل اداؤه امتداداً للمدرسة الواقعية التي ابتدأها مارلون براندو -الذي كان مثل دين الأعلى وقدوته-بالتمثيل الممتلىء احاسيس وتعبيرات اكثر التصاقاً بالواقع بعيداً عن التكلف والصنعة الزائدة وهو ما ميز الجيل الذي سبقهم ،يقول دين موضحا رؤيته الفنية(عندما يؤدي الممثل المشهد حرفيا مثل ما اراد المخرج فذلك ليس بتمثيل،انه مجرد تنفيذ للتعليمات أي شخص بمؤهلات طبيعية بامكانه القيام بذلك ،على المخرج ان يضع النقاط ويشير الى الطريق وللممثل ان يسير فيه بعد ان يترك لنفسه مطلق الحرية والفضاء الرحب للتعبير عن الشخصية التي يلعبها،من دون هذا الفضاء لن يكون اكثر من انسان آلي عديم التفكير) . عندما ولد في الثامن من شباط عام ١٩٣١ لم يكن يعلم ان القدر سيبعد عنه امه بسرعة حين خطفها الموت وهو بعمر العاشرة فقط وهي التي كانت توفر له مستلزمات ما يشبع ميله المبكر للفن ، بعدها لم يجد أبوه صعوبة في ان يبعثه للعيش مع عمه وعمته اللذين كانا يودانه كثيراً وعملا على دعمه في حبه للتمثيل،بعكس والده الذي وجد جميس نفسه فاقدا للغة التواصل بينهما،ربما لان الاب مازال يعيش بطموحات جيله (صورة الحلم الامريكي) وهي الفكرة التي نشأ دين وجيله على رفضها وغير مقتنعين بها.

ومن المفارقات ان ابيه هو الذي ورث كل الاموال التي جناها من افلامه- . ما ان وجد نفسه شابا حتى رحل عن اندیانا حيث يسكن الى لوس انجلس ثم نيويورك ،هناك انتسب الى (استوديو الممثل) والذي خرج العديد من المشاهير في عالم التمثيل ابرزهم مارلون براندو ،في البداية ظهر على شاشة المسرح بأدوار بسيطة ثم قدم اعلانا لشركة الببسي ،وبضعة ادوار ثانوية في السينما،لكن فرصته الحقيقية جاءت حين اختاره المخرج الكبير اليا كازان لتمثيل دور البطولة في فلم شرقي عدن ،فقدمه الى الأخوه وارنر اصحاب شركة الانتاج والذين كانوا يبحثون عن وجوه جديدة يطلقونها نجوما في سماء الفن السابع،فوجد فيه جاك وارنر ضالته المنشودة ،وحين عرض الفيلم نال نجاحاً كبيراً من خلال العائدات التي جلبها ،التقطت شركة الانتاج الفرصة فتعاقدت مع دين والذي غدا نجماً لامعا مع ترشيحه لجائزة الاوسكار كأحسن ممثل، لتمثيل ثائر بلا سبب كان ذلك بداية العام ١٩٥٥ واسند اخراجه الى نيكولاس راي،انجز الفيلم بسرعة بعد ان تضافرت جهود العاملين على اكماله من دون معوقات حيث كان المخرج يتعاون بشكل مثمر مع دين ويستمع لاراءه ،وما كاد ان ينتهي منه حتى تعاقدت جهة الانتاج معه على تصوير فلم عملاق فأنتقل الى تكساس لتصوير احداثه بأدارة المخرج جورج ستيفن ،وسريعا لم يجد جميس المتمرد والمحدث بسلوكه وفنه غير المواجهة مع هذا المخرج العتيد ما جعل التوتر يلازم العلاقة بينهما ،ولكنه لم يترك الفرصة تمر دون ان يظهر موهبته الاصيلة فتلبس الدور بشكل رائع يثبته ترشيحه للاوسكار لثاني مرة عام ١٩٥٦ . لم يكن دين بشخصيته الحقيقية بعيدا عن طباع الشخصيات التي اداها ،فالتمرد والطبع الحاد النزق كانت صفات وجدها فيه اغلب الذين عملوا معه برغم روحه الطيبة،بل ان جميع المخرجين كانوا يعانون كثيرا من تصرفاته فهذا اليا كازان يقول (توجب علي حتى استطيع انجاز العمل ان اضع دين في منزل ملاصق لسكن المنتجين الاخوة وارنر حتى نستطيع مراقبته لان طيش الشباب كان يأخذه كثيرا في حياة الليل)، بينما عمل جورج ستيفن على منعه من المشاركة بأي سباق للسيارات،أحد اكثر هواياته تفضيلا،ولما لم يبق سوى مشاهد قليلة على انتهاء التصوير، استغل جميس الفرصة فركب سيارته البورش ٥٥٠ سبايدر،بعد ان كان قد سجل بسباق للسيارات في سالیناس بكاليفورنيا متجها اليه، وعند ساعة الغروب ليوم الثلاثين من ايلول ١٩٥٥ وفي احد التقاطعات اصطدمت سيارته بأخرى كانت تحاول ان تسلك طريقها الى الشارع الرئيسي غير ان سائقها لم ينتبه الا وسيارته تضرب البورش بشدة ما ادى الى وفاة دين على الفور ،فغادرت روحه الجسد الفتي مع انسدال شمس ذلك اليوم. لعل المرء متى ما أطلع على احد افلامه يغلبه الحزن حين يقفز الى الذاكرة ان هذا الممثل الرائع لم يستطع مشاهدة سوى فلمه الاول بينما عرض الآخران بعد وفاته ،فجميس دين لم يكن مجرد فنان متمكن من ادواته،بل هو رمز لمرحلة جديدة في تاريخ السينما الهوليوودية والمجتمع الامريكي ،ولم يكن موته سوى لحظة واحدة صيرته ايقونة مخلدة تهفو اليها نفوس محبيه .

طاهرة النجم الخارق

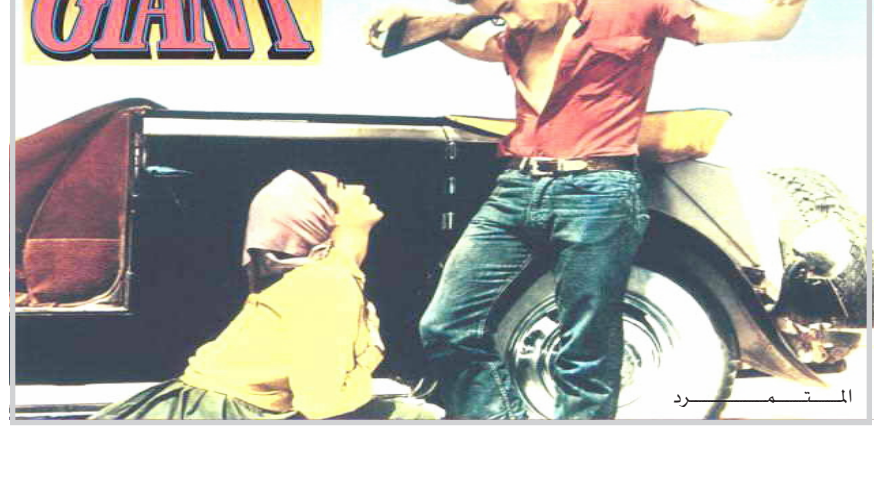

فيلم انديانا جونز يثير حفيظة الروس

المدى / وكالات

ملصق انديانا جونز

ادان اعضاء بالحزب الشيوعي الروسي الفيلم الامريكي الجديد "انديانا جونز" يوم الجمعة بوصفه دعاية فجة مناهضة للسوفيت تعمل على تشويه التاريخ ودعوا الى حظر عرضه في روسيا.

ويقوم هاريسون فورد ببطولة فيلم "انديانا جوز ومملكة الجمجمة البلورية" Indiana Jonse and the Kingdom of the Crystal skull" كعالم آثار في ١٩٥٧ يتبارى مع عميلة شريرة لجهاز الاستخبارات السوفيتية "كي جي بي" والتي تعلب دورها كيت بلانشيت ليجد جمجمة تتمتع بقوى غامضة.

وقال فيكتور بيروف العضو بالحزب الشيوعي في سان بطرسبرخ ثاني اكبر مدينة في روسيا "ما يغيض هو كيف اننا نحن وأمريكا اشتركنا في هزيمة هتلر وكيف تعاطفنا (مع الامريكيين) عندما ضربهم بن لادن . لكنهم يمضون قدماً ويفزعون الاطفال ازاء الشيوعيين . هؤلاء الناس ليس لديهم خجل".

وجاءت هذه التصريحات خلال اجتماع محلي للحزب الشيوعي ويبث على موقعه على الانترنت.

وبدأ عرض الفيلم وهو الرابع في سلسلة افلام (انديانا جونز) التي تلقى نجاحاً كبيراً يوم الخميس في دور العرض الروسية وقال الاعلام الروسي انه يعرض في ٨٠٨ من دور السينما وهو اكبر عرض حتى الآن لفيلم من هوليوود.

وفي احداث سابقة ينجو انديانا جونز من جنود نازيين ومن ثعبان في مصر ومن بدوي يحمل سيفا ومن شبه إله هندي يستعبد الاطفال.

وبالرغم من تضاؤل صفوف الحزب الشيوعي الذي كان يحضى بنفوذ كبير في وقت ما منذ الازمنة السوفيتية يرى اعضاؤه انفسهم على انهم مدافعون عن انجازات الاتحاد السوفيتي القديم.

وهذا الفيلم "انديانا جونز" ليس اول انتاج يسيء الى المشاعر الروسية. ففي عام ١٩٩٨ طالب البرلمان الروسي الحكومة بتوضيح سبب السماح بعرض فيلم هوليوود "المعركة الفاصلة" " "Armageddonالذي يحكي عن محطة فضاء روسية متهدمة تصدعت بسبب انبوب راشح.

وقال مسؤول حكومي في هذا الوقت ان الفيلم الذي قام ببطولته بروس ويليس بوصفه قائد فريق من رواد الفضاء ارسل لتغيير اتجاه كويكب على مسار تصادمي مع الارض "سخر من انجازات السوفييت والتكنلوجيا الروسية".